

التطور التاريخي لعلم النفس:

لخص ودورث wood worth تاريخ علم النفس بالعبارة التالية (ان علم النفس عند اول ظهوره زهقت روحه، ثم خرج عقله، ثم زال شعوره ولم يبق منه إلا المظهر الخارجي وهو السلوك).

ويمكن تفسير مقولة ودورث بالآتي:

الأولى: اقترانه بالروح قبل ظهور الدراسات المنظمة لكل من اسطو وافلاطون وسقراط. الثانية: اهتمامه بالفعل بدلاً من الروح على اعتبار ان الاختصاص بالروح هو من اختصاص العلماء الروحانيين، وقد تجلى ذلك في بحوث سقراط في العمليات العقلية كالادراك العقلي والحسي، وفي تقسيمات ارسطو للنفس إلى شهوية وغضبية وناطقة.

الثالثة: اقترانه بالشعور وخاصة في القرن السابع عشر عندما أشار (ديكارت) إلى اعتبار كل من الجسم والعقل مادة بيد ان مادة الجسم تشغل حيزاً من الفراغ بخلاف مادة العقل فأنها لا تشغل حيزاً من الفراغ وكذلك العقل خاص بالإنسان دون الحيوان.

رابعاً: اقترانه بالسلوك وخاصة بعد ظهور المدرسة السلوكية عل يد بافلوف Pavloa ووطنس Watson وانتقال البحث من أمور تخمينية غامضة إلى أمور محسوسة.

وقد قدم علماء العرب الكثير من مجالات علم النفس المختلفة فقد بحث (ابن سينا) في الإدراك الحسي وفي التخيل وفي الانفعالات.

وأشار (ابن خلدون) إلى نظرية في التعلم عندما قال بوجود ميل فطري إلى التجمع وإلى الصلة بين سمات الشخصية وبين احتمالات النجاح او الفشل في مهنة معينة.

اما (الغزالي) فقد تناول موضوع السلوك ودوافعه واشكاله المختلفة وكيف يسمو السلوك في ضوء نور اليقين والمعرفة بالله سبحانه وتعالى. كما تناول الدوافع الفطرية والمكتسبة وتكوين العادات والانفعالات والذاكرة والإدراك الحسي.

وبعد عام (١٨٧٩) تأسس علم النفس الحديث عندما انشأ (فونت wundt) اول معمل تجريبي لعلم النفس في مدينة لايبزك بألمانيا.

تعريف علم النفس Pshcology

- هو العلم المتخصص بدراسة السلوك والعمليات العقلية.

- هو العلم الذي يدرس السلوك الإنساني Human behavior بقصد فهمه وتفسيره (أي معرفة أسبابه).

اهداف علم النفس

أولاً: الوصف Description

ويتمثل في استقصاء او وصف الظاهرة النفسية كما هي قائمة في الوقت الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها او بينها وبين ظواهر نفسية أخرى.
أمثلة:

- ما هي العوامل التي تعيق التفكير وتؤدي إلى شرود الذهن.
- ما هي نواحي القوة والضعف في شخصياتنا.

ثانياً: التفسير Explanation

ويتمثل في الكشف عن العلاقات السببية للظاهرة النفسية.

ثالثاً: التنبؤ Prediction

عالم النفس الذي ينجح في اكتشاف القوانين التي تحكم السلوك ويتعرف على الظروف المحيطة بالفرد والتي تؤثر فيه.

رابعاً: الضبط Control

مثال: كيف نعدل السلوك العدواني نسعى إلى تعديل الظروف المحيطة بالفرد وتقديم الخبرات التعليمية الإيجابية والبناءة لتعزيز السلوك غير العدواني.

فروع علم النفس:

على الرغم من كثرة فروع علم النفس الحديث إلا انه يمكن استعراض اهم هذه الفروع وهي:

١. علم النفس العام General Psy

ويهتم بالمبادئ والقوانين العامة التي تحكم سلوك الانسان السوي. ويهتم بدراسة الدافعية، الذكاء، الانفعالات والقدرات العقلية كالادراك والتفكير والذاكرة والانتباه ويهتم بالتعلم والشخصية.

٢. علم النفس التربوي Educational

ويعني بالمبادئ الأساسية لعلمية التعلم ووضع المناهج التعليمية والارتقاء بمستوى الطاب.

٣. علم النفس الصناعي: Industrial Psy

ويهتم بتطبيق مبادئ علم النفس في ميدان الصناعة لرفع الكفاءة الانتاجية للعاملين ونضع الانسان المناسب في المكان المناسب.

٤. علم النفس الشواذ: Abnormal Psy

ويهتم بدراسة الاسس النفسية لسلوك الاشخاص الشواذ والمنحرفين.

٥. علم النفس العسكري: Military Psy

ويهتم بتطبيق مبادئ علم النفس في القوات المسلحة وفي برامج التدريب وسيكولوجية القيادة والروح المعنوية والدعاية.

٦. علم النفس الفسيولوجي Psysiological Psy

ويهتم بدراسة الجهاز العصبي ووظائفه، ووظائف الغدد الصماء وغير الصماء وتأثيراتها على السلوك الانساني.

٧. علم نفس النمو Developmental Psy

ويهتم بنمو الانسان وقوانين هذا النمو ابتداء من مرحلة الطفولة مرورا بالمراهقة والشباب والنضج وانتهاء بالكهولة.

٨. علم النفس الاجتماعي Social Psy

ويهتم بدراسة علاقة الشخص بالجماعة وعلاقة الجماعات بعضها ببعض كما يهتم بالتطبيع الاجتماعي للإنسان وتأثيره بالثقافة والحضارة.

٩. علم نفس الفروق الفردية

ويهتم بدراسة الفروق بين الاشخاص والجماعات والاجناس واسبابها وطريقة تكوينها والعوامل المؤثرة فيها.

١٠. علم نفس الحيوان Animal Pay

ويهتم بدراسة الاسس النفسية العامة لسلوك الحيوان والهدف معرفة وظائف المخ واعراض المصاب في مجال السلوك الانساني.

١١. علم النفس الارشادي Counseling Psy

ويهتم بمساعدة الاشخاص الاسوياء من الناس وحل مشكلاتهم لتحقيق الذات والتوافق.

١٢. علم النفس الجنائي Criminal psy

ويهتم بالدوافع التي تؤدي الى حدوث الجريمة وكيف يتم اصلاح المجرم وتأهليه وارجاعه الى حالة السواء.